صحافة اليسار الفرنسي وقوة الشرطة المساعدة بباريس، خلال الثورة الجزائرية (1959-1962) . لومانيتي انموذجا.

The French left press and the Auxiliary force In par, during the Algerian Revolution war (1959-1962). Humanity as model

1– عائشة مهدي*، جامعة البليدة 2. لونيسي علي (الجزائر)
aichamahdi2018@gmail.com
2– صادق دهاش، جامعة البليدة 2. لونيسي علي (الجزائر)
dahaches@hotmail.com
مخبر الوحدة المغاربية، جامعة الجزائر 2. أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2021/06/09 تاريخ القبول: 2022/06/12 تاريخ النشر: 2022/06/15

ملخص: نتطرق في هذه الدراسة إلى قضية تاريخية مهمة في الثورة الجزائرية 1959-1962، وهي قضية تخص جهازا بوليسيا سريا فرنسيا في باريس يدعى"قوة الشرطة المساعدة" la force police auxiliaire (F.P.A) أو "حركى باريس"، والدور الذي لعبته في العاصمة الفرنسية في ربيع عام 1961، وذلك من خلال الصحف لفرنسية اليسارية المناهضة للاستعمار، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي (P.C.F) لومانيتي 'humanité أنموذجا، نقوم بنقد وتحليل ما تناولته على صفحات جرائدها، ونتعرف أكثر على موقف هذه الصحيفة من هذه القوة، ونقف على الاعمال السرية التي قامت بها هذه الأخيرة، ونطلع على موقف الرأي العام الفرنسي وفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا منها، لان هذه الصحيفة تشكل مصدرا تاريخيا هاما عايش تلك الاحداث، وتجدر الإشارة الى أن موضوع قوة الشرطة المساعدة فرضت عليه رقابة مشددة وكانت لومانيتي ضحية لها.

كلمات مفتاحية: قوة شرطة مساعدة.،حركى باريس.،لومانيتي.، مناهضة الاستعمار.، الحزب الشيوعي الفرنسي.

*- المؤلف المرسل

Abstract:
in this study, we deal with an important historical issue in the Algerian revolution of (1959-1962), wich concerns a secret French police apparatus in paris called the "Auxiliairy Police Force", and The role it played in the French capital in spring 1961.Through the anti-colonial French left-wing newspapers, the French Communist Party newspaper "humanity" as a model. we tried to criticize and analyse what it has dealt with on the pages of its newspapers, And learn more about the position of this newspaper on this force, and we stand on the secret actions carried out by this later, and discover more on position of French public opinion and of the national liberation front party.
Keywords: auxiliary police force; anti-colonilism; French communist party; humanity.

مقدمة:

تعتبر "قوة الشرطة المساعدة" (la force police auxiliaire) (F.P.A) واحدة من الأجهزة الأمنية السرية التي استعانت بها السلطات الاستعمارية بهدف اجتثاث فدرالية جبهة التحرير في فرنسا، وفي باريس العاصمة الفرنسية على وجه التحديد، تكفلت (F.P.A) بهذا الدور منذ ديسمبر 1959، والتي ظهر دورها بشكل فعال قبيل مظاهرات 17 أكتوبر 1961 وبالضبط في ربيع عام 1961، مما ولد ردود فعل مختلفة لدى الرأي العام الفرنسي وفي مقدمتها بعض الصحف اليسارية الفرنسية المناهضة للاستعمار ومنها صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي لومانيتي (L'humanité) والتي تناولت موضوع هذه القوة وأعمالها السرية وردود الفعل المختلفة منها على صفحات جرائدها متحديتا بذلك نظام الرقابة المفروض على الموضوع. ومن خلال ما دونته هذه الصحيفة نجيب على الإشكالية التالية:

إلى أي مدى نجحت صحيفة لومانيتي في تجسيد إيديولوجيتها ومبادئها المناهضة للاستعمار فيما يخص ملف قوة الشرطة المساعدة في باريس خلال الثورة الجزائرية خاصة بين1959-1962 ؟.

1. بعض الصحف اليسارية الفرنسية خلال الثورة الجزائرية

1.1**مجلة الفكر ايسبري** (Esprit): تصنف ضمن اليسار الفرنسي المسيحي المعارض للحرب في الجزائر ، وواحدة من الصحف الفرنسية المعارضة لما يحدث في الجزائر من تجاوزات خاصة ما تعلق

بجرائم الجيش الفرنسي، نشرت 211 مقال تتعلق بالثورة الجزائرية، أما مؤسسها فهو "ايمانويل موني"(Emmanuel Mounier) الذي اراد لهذه المجلة ان تكون منفتحة على الجميع وان لا تقتصر على انها مجلة كاثوليكية[1].

2.2.1.الأزمنة الحديثة (Temps Modernes): تأسست سنة 1945 على يد كل من "جان بول سارتر " (Jean Paul Sartre) و"سيمون دي بوفوار" (Simon de beavoir)، مزجت بين النضاليين "السري" والعلني، منذ 1955 وقفت ضد حرب الجزائر اذ نشرت اول مقال لها "الجزائر ليست فرنسا"، وبعد انسحابه من الحزب الشيوعي الفرنسي بسبب تصويته على السلطات الخاصة سنة 1956 كتب "جان بول سارتر " أولى مقالاته الداعمة للثورة الجزائرية تحت عنوان " الاستعمار هو نظام"[2].

3.1.فرانس اوبسيرفاتور (France observateur): في 13 افريل 1950 قام "جيل مارتين" (Gilles martinet)، "روجي ستيفان" (Roger Stéphane)، وكلود بوردي (Claude bourdet) بإنشاء أسبوعية للمعلومات والآراء هذه الأسبوعية هي "فرانس اوبسيرفاتور" وحتى ميلاد الاكسبرس (l'Express) سنة 1953 وبغض النظر عن الشهادة المسيحية فان الاوبسيرفاتور هي الأسبوعية الوحيدة التي كانت تتضمن معلومات يسارية، فقد وضع مؤسسوها خطا تحريريا يجمع بين الالتزام السياسي من خلال مناهضة الاستعمار ودعم الاشتراكية[3] فكانت صحيفة كبرى خاصة باليسار المثقف.[4]

وخلال الثورة الجزائرية وضعها "جاك سوستيل"(jacques Soustelle) على نفس المستوى مع صحيفة "الشهادة المسيحة" (témoignage chrétien)، وصحيفة "لوموند" (le monde) والاكسبريس؛

---

[1] رشيد زبير، **جرائم الاستعمار الفرنسي خلال الثورة التحررية وموقف المثقفين الفرنسيين منها**، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2، 2012/ 2013، ص419.

[2] نفسه، ص417-418.

[3] Emilie roche , **étude des discours de presse écrite la guerre d'Algérie: le Monde, l'humanité, le figaro, l'Express, France Observateur**, thèse de doctorat de sciences dé I 'information et de la communication université lumière Lyon, novembre 2007 , p209, 210.

[4] بيير البير، **الصحافة**، تر: فاطمة عبد الله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص114.

اذ وصفهم سنة 1957 " بالأربعة الكبار في الدعاية الفرنسية المضادة"[1] بسبب المقالات التي كانت تنشرها خاصة تلك المتعقلة بالعنف والتعذيب في الجزائر نذكر أهمها (نقلا عن Jean –pierre Guéno) ؛ ما نشرته في 6 ديسمبر 1951 "هل يوجد في الجزائر جوستابو؟" (?ya-ti-il une gestapo en Algérie) وبتاريخ 13 جانفي 1955 أعاد "كلود بوردي" نشر مقاله حول التعذيب خلال الثورة تحت عنوان "جوستابو الجزائر" (Votre gestapo d'Algére) [2].

وقد تعرض مدير صحيفة فرانس اوبسيرفاتور كلود بوردي للاعتقال حسب صحيفة الاكسبرس التي نددت بذلك وبسياسة "غي مولي" (Guy Mollet) في الجزائر ، وبنظام الرقابة المفروض على حرية الراي والتعبير بمقال كتبه "سيرفان شرايبير" (J-J Servan schreiber) إثر اعتقال كلود بوردي بتهمة "اضعاف معنويات الجيش الفرنسي"، حسب "سيرفان شرايبير" إن "هذه الإجراءات تهدف الى تخويف الاخرين"، اما "اضعاف معنويات الجيش الفرنسي" فيرى ان سببها سياسة حكومة غي مولي:" ..معنويات الفرنسيين مدنيين وعسكريين يوما بعد يوم تتراجع وتضعف بسب سياسة حكومة "غي مولي"، ترددا ته تناقضاته، غموضه هي المسؤولة عن هذا الاضطراب من اليمين الى اليسار.. [3]

غير أن القائمين على صحيفة الاوبسيرفاتور رغم الاعتقالات اصروا على ضرورة حل المشكل الجزائري بالتفاوض، وقد لعب مراسلوها دورا في ذلك خاصة سنة 1956؛ فأولى الاتصالات حسب ذات الصحيفة جاءت بمبادرة من اليسار الفرنسي؛ محاولة الاستاذ "أندري ماندوز" (André mandouze) جانفي 1956، ثم تلاه محاولة من مراسلها "بيار ستيب" (Pierre stibe) ومعه "تشارلز فيرني" (Charles verny)، و"ريني" (Renée) بتاريخ 12 مارس 1956[4] ولاحقا اثر القرصنة الجوية التي تعرضت لها الطائرة المقلة للوفد الجزائري في 22 أكتوبر 1956، كانت صحفية الاوبسيرفاتور "ايف ديشامب " (Eve Dechampe) مع الوفد الجزائري وقد ثمن "أحمد بن بلة" في مذكراته موقفها الانساني

[1] باسكال جوتشيل، ايمانويل لوابيه، **تاريخ فرنسا الثقافي من العصر الجميل الى ايامنا هذه**، تر: مصطفى ماهر، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2011، ص333.

[2] Jean –pierre Guéno, **paroles de torturés. Guerre d'Algérie 1954-1962**, Jacob-Duvernet, 2011, p17, 26.

[3] J-J Servan schreiber, l'heure de démissionner ", L'Express , n°250, 6 avril 1956, p3.

[4] France observateur, "histoire des la négociations secrètes Franco-F.L.N", n°565, 2 mars1961, p11

ووقوفها الى جانبهم[1].وفي سنة 1961 نشرت صحيفة الاوبسرفاتور عدة مقالات تتعلق بالمفاوضات؛ شروط المفاوضات ومعيقاتها[2] واجرت حوارات مع قادة جزائريين حول ذات الموضوع[3].

4.1.صحيفة لومانيتي (l'humanité): انطلقت في البداية كصحيفة اشتراكية يومية صدر عددها الأول يوم الجمعة 8 افريل 1904، يعتبر الزعيم الاشتراكي "جان جوريس" (Jean Jaurès)[4] مديرها السياسي[5]، الى غاية وفاته بتاريخ 1914[6]، تأسست على يده حتى تكون منبرا للتيارات الاشتراكية الاشتراكية الفرنسية[7]، والتي انتظمت في النهاية في اتحاد اشتراكي سنة 1905[8] تحمل منذ انشائها

---

[1] أحمد بن بلة، **مذكرات احمد بن بلة**، تر: عفيف الأخضر، دار الآداب، بيروت، ص123.

[2] France observateur," les conditions de la paix", n°565, 2 mars 1961, p14.

[3] Jean Finois," un point de vue de F.L.N sur la dialogue Franco-Algérien", France observateur, n°562, 9 Février 1961, p5-6.

[4] ولد جان جوريس في كاسو في 3 سبتمبر 1859، مناضل سياسي اشتراكي لمدة خمسة وعشرون سنة كان له دور في تأسيس الاتحاد الاشتراكي الفرنسي سنة 1905، اغتيل في اوت 1914. ينظر؛

L'humanité," jaurés assassiné", n° 3785, 1 aout 1914, p1. https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k253902z/f1.image , 2021-09-13, 14:51.

[5] L'humanité, n° 1, 8 avril 1904, p1. https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k250185j/f1.image , 2021-09-13, 14:42.

[6] L'humanité, ," jaurés.." op.cit, p 1.

[7] Rosa Moussaoui, Alain Ruscio, **l'humanité censuré 1954-1962: un quotidien dans la guerre d'Algérie**, Éditions Le Cherche Midi, paris 2012, p19.

[8] L'humanité," jaurés .." op,cit , p 1.

مشروع سياسي وتحريري يهدف الى تعزيز الاشتراكية في الطبقة العاملة وفي الأصل أراد "جوريس" الحفاظ على خطها التحريري[1]، بدأ تاريخ لومانيتي ومنذ 1920 يدمج بتاريخ الحزب الشيوعي الفرنسي (P,C,F)[2].

اصبحت صحيفة لومانيتي بعد ذلك من الصحف الشيوعية الرئيسية خاصة بعد أن أصبحت ومنذ 8 فيفري 1923 اللسان المركزي للحزب الشيوعي الفرنسي (P,C,F)،[3]وسعت بعد ذلك الى تجسيد قيمه ومبادئه الانسانية وفي مقدمتها مناهضةالا ستعمار من خلال المقالات التي نشرتها على صفحات جريدتها ؛ وفي مقدمتها قضايا المستعمرات الفرنسية[4]

وتعتبر القضية الجزائرية واحدة من تلك القضايا و التي اهتمت بها صحيفة لومانيتي؛ فمنذ 1924 اصبحت لومانيتي منبرا للوطنيين الجزائريين ، "الأمير خالد" نشر مقالات متعددة على صفحات جريدتها[5] جريدتها[5] وفي عهد الجبهة الشعبية اهتمت لومانيتي بالقضية الجزائرية؛ ففي سنة 1936 طالبت

---

[1] Emilie roche, op.cit, p204.

[2] بيير ألبير، مرجع سابق، ص106.

[3] Emilie roche, op.cit, p204.

[4] Charles-André julien, "socialisme de l'Afrique du nord", l'humanité, n°6727, 1 janvier 1921, p1. https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k299900t/f1. 2021-8-24 16:46.
Charles-André julien , "les mouvement nationalist dans les colonies", humanité, n°6733, 7 janvier 1921, p1. https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k2999063/f1.item 2021-08-28, 07:00.

[5] Amir khaled, "la revendications des muslmans d'algerie Un letter de l'emir khaled, letter à M.Herriot", n° 7492, jeudi 3 juillet 1924, p1. https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k401387d/f1.image , 2021-09-09, 22:03

الصحيفة وأيدت :"منح أوسع الحقوق الديمقراطية لشعوب الجزائر وتونس والمغرب"[1] ولكنها في المقابل ارتكبت عدة اخطاء؛ مساندتها حل نجم شمال افريقيا، ووصفها للوطنيين الجزائريين بالمحرضين والدعاية لأطروحة "موريس توريز" (Maurice Thorez) "الجزائر امة في طور التكوين" سنة 1937[2]، ثم وصفها لمجازر ماي 1945 بـ "أحداث ماي الخطيرة" وفيما يخص عدد الضحايا خلال تلك المجازر اكتفت بذكر"مائة" ضحية؟![3].

وخلال الثورة الجزائرية لعبت دورا لا يستهان به؛ نددت باستمرار الحرب وفضحت الأساليب المستعملة في الجزائر ما جعلها عرضة لمقص الرقابة؛ في الجزائر تم الحظر الكلي بعد حل الحزب الشيوعي الجزائري،[4] وفي فرنسا تعرضت حسب رئيس تحريرها لـ 27 مصادرة، و150 محاكمة؛ 49 منها لحث الجنود على العصيان، و24 "للتشهير بالجيش"، و14 "الاعتداء على أمن الدولة[5]ويبدو أن موضوع قوة الشرطة المساعدة الذي نعمل على دراسته واحدا من تلك المواضيع المصادرة وهو ما سنطلع عليه في هذه الدراسة.

"la vie des parias coloniaux", n° 7503, lundi 14 juillet 1924,p1 . https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k4014009/f1.image , 2021-09-09, 22: 11.

"répond", l'humanité, n°7581, mardi 30 septembre 1924, p1. https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k401478r/f1.image , 2021-09-09, 22:13

[1] Paul vaillant-couturier, les factieux contre la France en Algérie, humanité , n°13752 , mardi 11 Aout 1936, p1. . https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k406802p/f1.image# 26-8-2021, 19:02

[2] R.DELOCHE," la dissolution de l'etoil nord-Africaine", n°13937, 12 fivrier 1937, p2. https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k4069881/f4.item#. 28-8-2021, 21:47.

[3] L'humanité, "Apré les graves événements d'Algérie", n°236, 16 mai 1945, p1. https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k4738521p/f1.image, 2021-09-09, 15:20.

[4] Emilie roche, op.cit, p226.

[5] Rosa moussaoui, Alain ruscio, op.cit, p11.

2.قوة الشرطة المساعدة la force police auxiliaire (F.P.A) لو حركى[1] باريس les harkis à paris :

1.2. قوة الشرطة المساعدة: تعريفها أصولها ،ظروف ومراحل تأسيسها:

1.1.2. تعريفها وأصولها: قوة الشرطة المساعدة هي عبارة عن وحدة مستقلة لا عسكرية ولا بوليسية، استغلتها مديرية باريس بعدما جهزتها ،ترتدي ألبسة" على طريقة سرايا الأمن الجمهوري"، إطاراتها وأسلحتها من الجيش، إلا أنها كانت تقوم بتسديد تكاليف العتاد الذي تستعمله سواء في التدريب أو القتال للإدارة العسكرية[2]، وتعرف أيضا على أنها عبارة عن فرقة شبه عسكرية تتكون من المتطوعين الأهالي يرأسها النقيب مونتاي[3].كانوا يرتدون ألبسة الشرطة الزرقاء ويضعون على رؤوسهم قبعات الجيش يسيرون واحدا تلو الأخر: إما ثلاثة أو ستة، أو ثمانية وأحيانا في صفين، كل صف على رصيف و المسدس في الجنب، والرشاش على مستوى الحزام يقومون بدوريات في الأحياء التي يقيم فيها الجزائريين[4] .

---

[1] يعرفها المؤرخ "شارل روبير اجرون" بأن الحركى: رجال البركة، والبركة " عند العرب تعني الحركة" ،تدل في التاريخ المغاربي على انها حملة عسكرية لأغراض مالية أو عقابية، ظلت هذه الكلمة مستخدمة في المغرب وأعيد استخدامها في الجزائر تحت تأثير اقسام العمل الخاص (section Administrative spécialisée) (S.A.S) أما تاريخ تأسيس هذه الفرق فيذكر "أجرون" أنه كان سنة 1955 في أريس بالأوراس على يد الاثنولوجي " جون سرفييه" والجنرال "بارلنج. ينظر؛

Ageron Charles-Robert, "Les supplétifs Algériens dans l'armée française pendant la guerre d'Algérie", In: Vingtième Siècle», **revue d'histoire,** n°48, octobre-décembre 1995, p5. François – Xavier Hautreux, **la guerre d'Algérie des harkis 1954-1962**, Perrin 2013, p69.

[2] دحو جربال، **المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني. تاريخ الكفاح المسلح لجبهة التحرير الوطني في فرنسا (1956-1962)**، تر: سناء بوزيد، منشورات الشهاب، الجزائر، 2013،ص317.

[3] علي تابليت، **اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطنية "الولاية السابعة 1959"**، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2004، ص11.

[4] علي هارون، **الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954-1962**، تر: الصادق عماري ،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 530.

الهدف منها؛ تفكيك فدرالية الجبهة[1] والقضاء على كل مصادرها المالية، وجعلها كحاجز بين فدائيي الفدرالية والمغتربين الجزائريين، وأخيرا القضاء على قيادة فدرالية الجبهة في فرنسا[2]. وباختصار وكما عبر عنه الجنرال "بول اوساريس" (Paul Aussaresses) إن هذه القوة كلفت بالتعامل الخشن مع جبهة التحرير في باريس[3].

ويبدو أن هذه الفرق هي امتداد لـ "ليبلوز" (les bleus) أو "الزرق" أول حركى حضريين، والتي تأسست في الجزائر إثر معركة الجزائر 1957 على يد الكابيتان "ليجر" (léger) الذي قام بتعميم فرق الحركى الى المدن[4]، ولا نعلم ما إذا كان ليبلوز يرتدون لباس أزرق، أو يضعون قبعات زرقاء ،ولكن اللجوء إليهم في العاصمة باريس يؤكد على الدور الفعال الذي قاموا به في الجزائر العاصمة، ولكن مع اختلاف أن (F.P.A) تعمل ضمن تنظيم خاص يتميز بازدواجية التبعية؛ فهي رسميا تابعة لشرطة باريس ،ولكن قادتها وأسلحتها من الجيش وهي مكلفة بالتعامل الخشن مع جبهة التحرير في باريس.

أما أصول هذه القوة؛ يبدو أن أغلبهم جاء من الجزائر، إما من أصحاب السوابق العدلية، أو مشردين وحتى وشاة[5]، حيث وصلت الفرقة الأولى إلى باريس بعد صدور القرار الحكومي الصادر بتاريخ 26 ديسمبر 1959، وكان عددهم خمسة وخمسون جزائريا :" قذرين مهلهلين في ثياب رثة ويتضورون جوعا، ويقلبون أعينهم مثل دواجن مذعورة إلى محطة ليون من قطار مارسيليا... كما ضمت في صفوفها مغتربين جزائريين تطوعوا في هذه القوات بلغ عددهم اثني عشر متطوعا لتشكيل هيكل تأطير"[6]، وفي هذا السياق ننبه إلى أن السلطات الاستعمارية استعانت قبل ذلك بالمتعاونين من تونس

---

[1] أسسها محمد بوضياف في فرنسا، وكانت تهدف في البداية إلى إعادة إحياء المنظمات التي اتخذت موقفا حياديا خلال أزمة MTLD، بين مصالي الحاج واللجنة المركزية. محمد حربي، **جبهة التحرير الأسطورة والواقع** ، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية والدار العربية للنشر، ط1، بيروت، 1983، ص143.

[2] دحو جربال، مرجع سابق، 317.

[3] الجنرال اوساريس، **شهادتي حول التعذيب مصالح خاصة الجزائر 1957-1959**، تر: مصطفى فرحات، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص146.

[4] Maurice Faivre, "les français musulman dans la guerre d'Algérie" guerres mondiales et conflits contemporains. **Presses universitaires de France**, n°177, janvier1995, p 143.

[5] علي هارون، مصدر سابق، ص531.

[6] دحو جربال، مرجع سابق، 318.

والمغرب، حسب شهادة موسى قبايلي في كتاب "االجرح المتعفن" (la gangarène)[1]، إذن فقد ضمت قوة الشرطة المساعدة متطوعين جزائريين يطلق عليهم " حركى باريس"، بعضهم من المغتربين، والبعض الأخر استقدم من الجزائر، وليس من المستبعد أن يكونوا من " ليبلوز"يراد الاستفادة من خبرتهم في التعامل مع الجزائريين في العاصمة الفرنسية، وهذا دليل على الدعم الذي لقيته فدرالية الجبهة من المغتربين الجزائريين في باريس وعلى مدى تغلغلها في اوساطهم أي نقل الثورة الى قلب باريس.

2.1.2. ظروف ومراحل تأسيسها: طرحت فكرة تأسيس قوة شرطة مساعدة سنة 1957 من قبل البرلمانيين، لكن مدير الشرطة رفضها بحجة استحالة إضفاء طابع التخصص على جهاز ه وفقا لمقاطعة جزء من السكان، وذكر أنه في حال حدث ذلك فانه يعتبر تمييز بين السكان في القمع وهذا ما ينافي مبادئ القانون الدستوري الفرنسي[2]، وبتاريخ 8 ديسمبر 1958 قرر الوزير الأول إنشاء هذه القوات في باريس والمكونة من الحركى[3].

وأثناء الاجتماع البيوزاري المنعقد بتاريخ 28 سبتمبر 1959، أعيد التذكير مرة أخرى بأهمية تكثيف الحرب على جبهة التحرير الوطني في باريس، مع التأكيد على ضرورة إشراك المهاجرين الجزائريين في سياسة ديغول[4]، وانتهى الأمر بإصدار قرارا حكومي بتاريخ 25 نوفمبر 1959 أعلنت فيه عن تأسيس قوة قوة شرطة مساعدة ، والتي تعتبر امتداد لمصلحة تنسيق الشؤون الجزائرية لمديرية شرطة باريس[5] وبالتالي تجاوز مبادئ القانون الدستوري الفرنسي في عهد ديغول وجمهوريته الخامسة.

هذه القوة في الواقع، ما هي الا جزء من الأجهزة الأمنية المتعددة التي اسستها السلطات الاستعمارية للقضاء على الثورة الجزائرية والتي نذكر منها؛ مصلحة الاستعلامات العامة (R.G) ومديرية امن الإقليم

---

[1] Hibr, **la gangarène les déclarations de cinq déteriens**, 2012, p62,68

المجاهد، "حلقة أخرى من كتاب الجرح المتعفن"، ع51، الاثنين 19 ربيع الأول 1379ه/ 21 سبتمبر 1959، ص9.

[2] ليندة عميري، **معركة فرنسا. حرب الجزائر بفرنسا**، تر: فوضيل بومالة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2013، ص109.

[3] Maurice Faivre, op.cit ,p145.

[4] ليندة عميري، مرجع سابق، ص110.

[5] دحو جربال، مرجع سابق، ص317.

(D.S.T) وشرطة باريس (P.P) واليد الحمراء (M.R)، و" مصلحة تنسيق المعلومات الشمال إفريقي" (S.C.I.N.A)[1] .

وتظهر مسؤولية "موريس بابون" (Maurice Papon)[2] عندما طالب خلال اجتماع عقد يوم 23 أوت 1958 بتعميم السلطات الخاصة إلى باريس، أين شدد على عدة مطالب نذكر منها؛ إبعاد المشتبه فيهم بممارسة الإرهاب من فرنسا وهو ما يسمح للسلطات العسكرية في الجزائر بإعداد نظام قمعي مناسب للمعنيين والذي يرفضه الرأي العام إن حدث في فرنسا، إعطاء المزيد من السلطات للمحاكم العسكرية في فرنسا،السماح بسجن وبأمر من الإدارة كل مشتبه به بالعمل مع فدرالية الجبهة ولا توجد أدلة كافية ضده، ترحيل الأشخاص إلى الجزائر على أساس أدلة قضائية[3].

وقد برر التجائه إلى (F.P.A) في المجلس العام للسين بتاريخ 8 مارس 1961، بأن عمله في منصب مفتش للإدارة في قسنطينة بين 1956-1958، مكنه من الاطلاع على خصائص الحرب التي يخوضها جيش التحرير في الجزائر ومن بينها خاصية السرية، وأكد أنه بدون هذه السرية يستحيل ملاحظة الأمور بعمق، خاصة في فرنسا التي ينتهي فيها كل شيء للعدالة، لذلك اقترح "بابون" بأنه يجب إحاطة العمليات التي تقوم بها الشرطة بالسرية والكتمان[4].

ولكن استجابة السلطات الاستعمارية لمطالب "موريس بابون" في الواقع جاءت نتيجة؛ أولا: تكثيف العمليات الفدائية من طرف فدائيي فدرالية الجبهة ،خاصة بعد العمليات الهجومية المؤرخة في 24 أوت 1958[5]، و التي دفعت بدورها السلطات الاستعمارية إلى تكثيف عملها من خلال تشديد الحراسة "في المصانع والجسور والمطارات وعمليات التفتيش والاعتقال الجماعي ضد الجزائريين، وفرض حظر التجول، واستمرار انفجارات القنابل البلاستيكية في فرنسا ودوي الرصاص في العاصمة الفرنسية"[6]. وثانيا: ظهور موجة تنديد عارمة بسبب انتقال التعذيب إلى التراب الفرنسي والمتعلقة

---

[1] إيدو شعبان، "المواجهة بين الأجهزة الأمنية الفرنسية وفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا"، **مجلة الإنسان والمجال**، معهد العلوم والإنسانية، المركز الجامعي بالبيض (الجزائر)، المجلد3، ع5، أفريل 2017، ص 110.

[2] عين موريس بابون على رأس محافظة شرطة باريس بتاريخ 15 مارس 1958. ينظر؛ ايدو شعبان، نفسه، ص112.

[3] نفسه ، ص114.

[4] علي هارون، مصدر سابق، ص531.

[5] المجاهد، "في كل ميدان معركة... وانتصار"، ع28، الخميس 28 -8-1958، ص3.

[6] المجاهد، "ديغول أيضا تقهره الثورة الجزائرية"، ع29، الاربعاء 17 سبتمبر 1958، ص4-5.

بقضية الغنغرينا[1] وقضية برادو التي اتخذ منها المثقفون الفرنسيون مواقف علنية منهم البير شاتلي (Albert Chatelet)، هنري مارو (Henri marot)، فأعلنوا في 10 جانفي 1959 :" إن الشهادات المنشورة هنا غنية عن التعليق، وهي تبين أن التعذيب اتسع ليصل إلى فرنسا، فكيف يمكن اجتثاث هذا السرطان... إن القائمين بالتعذيب يستطيعون بسهولة تغطية أفعالهم كما بينت قضية اودان، إن التعذيب بالطرق الحديثة قلما يترك الاثار"[2].

وتلاه بعد ذلك بتاريخ 15 جانفي 1959، تصريحا مشتركا لمركز الإعلام و"لجنة اودان" طالبا فيه ديغول بضرورة حل مشكل التعذيب في الجزائر وفرنسا، ويبدو أن التصريح الأخير قد اثر في قادة الشرطة الفرنسية [3]. من بينهم "موريس بابون" الذي طالب بضرورة تأسيس قوة موازية من المتطوعين الجزائريين.

إذن فقد مر تأسيس (F.P.A)المشكلة من الحركى في البرلمان الفرنسي بمرحلتين؛ في عهد الجمهورية الرابعة سنة 1957، ولكنه رفض لانه يعتبر تمييزا بين السكان في القمع وهذا امر منافي لقوانين الجمهورية الفرنسية، ومع نقل الثورة إلى التراب الفرنسي سنة 1958 ، وازدياد أعمال القمع الذي تسبب في موجة تنديد من طرف الرأي العام الفرنسي، دفع ذلك السلطات الاستعمارية في عهد الجمهورية الخامسة إلى الاستجابة لمطالب "موريس بابون" بتعميم السلطات الخاصة إلى باريس، وتأسيس قوات شرطة موازية تعمل بسرية على تفكيك (F.L.N) في باريس.

3.الصحف الفرنسية اليسارية وموضوع قوة الشرطة المساعدة (عنف الدولة): رقابة، تهديدات، ومصادرات:

لعبت بعض الصحف الفرنسية اليسارية خلال الثورة التحريرية 1954-1962 في معركة الكلمة المكتوبة دورا لا يستهان به ضد تجاوزات السلطات الاستعمارية، من بين هذه التجاوزات اللجوء إلى الحركى في باريس والذي أضفى عليه "موريس بابون" طابع السرية والكتمان.

---

[1] وهي عبارة عن تصريحات لمجموعة من الطلبة الجزائريين الشباب احتجزوا في سجن فرسين نشرت تحت عنوان " الغنغرينا" قدموا فيها تقارير عن الإساءة التي تعرضوا لها في مقر (D.S.T) تلك الاتهامات لم ترق الحكومة التي سارعت الى مصادرة تلك المصنفات من المكاتب التي بدأت ببيعها، ومن مقر دار النشر. ينظر؛

la défense," la gangarène" accusait le gouvernement ordonne la saisie" , N° 417, juillet 1959, p2.

[2] علي هارون، مصدر سابق، ص528.

[3] علي هارون، مصدر سابق ، ص530.

وقد تبنت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي لومانيتي موقفا واضحا وفاضحا لتلك الأعمال السرية، إذ نددت بذلك على صفحات جريدتها، فكان موضوع "حركى باريس" واحدا من المواضيع التي تطرقت لها، على الرغم من أن السلطات الاستعمارية فرضت عليه رقابة مشددة ،لأنه يدخل ضمن الإعمال السرية للقوى الأمنية في باريس، إلا أن صحيفة لومانيتي تحدت ذلك ،ونشرت عدة مقالات وأنجزت تحقيقا صحفيا في سبيل ذلك والذي نتطرق له (نقلا عن Rosa Moussaoui, Alain Ruscio) .

وقامت الصحفية "مادلين ريفود (Madeleine Riffaud) في البداية بنشر مقال حول الحركى والدور الذي يقومون به في العاصمة الفرنسية وعلى اثر ذلك اتهم محافظ شرطة باريس "موريس بابون " صحيفة لومانيتي بالتشهير ورفع ضدها شكوى، بل وذهب إلى ابعد من ذلك، إذ ذكرت صاحبة المقال التي ردت على موريس بابون بتاريخ 6 مارس 1961،بمقال تحت عنوان "لقد شهرت بالسيد بابون" (j'ai diffamé m. Papon) ،أنها تلقت مكالمات هاتفية مجهولة تهددها بالقتل، واختتمت بان شكواك بالتشهير لن تمنع ظهور الحقيقة سيد "موريس بابون"، وفيما بعد تعرضت الصحفية لمحاولة اغتيال على يد المنظمة العسكرية السرية (O.A.S)[1].

وفي اليوم الموالي الصحفية "مادلين ريفود" ترد بانجازها لتحقيق صحفي لكنه تعرض للمصادرة قبل النشر والذي كتب تحت عنوان (في ملف "قضية الحركى": يشهد اثنان من الجزائريين...) (Au dossier de l'affaire des harkis". Deux Algeriens temoignent..") استندت فيه الى شهادة "خالدي مدني" و"عمر مجمج" اللذان تعرضا للتعذيب على يد الحركى[2]. لكن القائمين على الصحيفة لم يستسلموا ولمحوا إلى خطورة الموضوع والرقابة المفروضة عليه، حيث استخدم الفريق " فراغات" مكان المقال المصادر، للإشارة إلى أن معلومات خاضعة للرقابة، وفي وسط الصفحة كتبت رقابة (censuré)[3].

غير إن استمرار "موريس بابون" في فرض رقابته، دفع صحيفة أخرى وهي فرانس اوبسيرفاتور في 4 افريل 1961، إلى استعمال حيلة لكسر الرقابة، وكسر الصمت المخيم على موضوع الحركى من خلال عمود نشر تحت عنوان "صمت على الحركى" (Silence sur les harkis)، ذكرت فيه أن شقيقتها

---

[1] Rosa Moussaoui , Alain Ruscio, Op.cit, p228-229.
[2]Rosa Moussaoui , Alain Ruscio, Op.cit, , p229,233.
[3] Erwan Savina, **du deni à l'oubli: la censure en France pendant la guerre d'Algérie 1954-1962**, Licence Professionnelle Gestion et Médiation des Ressources Documentaires, université rennes2, 2014-2015., p14.

صحيفة ليبيراسيون (Liberation)، قد تعرضت للمصادرة بأمر من محافظ شرطة باريس، لأنها نشرت شهادات متعلقة بموضوع الحركى، وأكدت صحيفة الاوبسيرفاتور أن الأمر حدث في السابق مع صحف أخرى وصفت أعمال الحركى- في إشارة منها إلى صحيفة لومانيتي-، واختتمت بان موضوع الحركى وأعمالهم هو موضوع ممنوع (tabeau)[1].

وإن نظرة تحليلية لنظام الرقابة المفروض على الصحف نجد أن لومانيتي وليبراسيون تعرضتا للمصادرة، في حين لم تتعرض الاوبسيرفاتور لذلك، رغم أنها تناولت ذات الموضوع ، ويرجع ذلك في اعتقادي إلى الشهادات التي استندت إليها لومانيتي وليبيراسون وصدق ما ورد فيها .

ومن جهته يقول "جان بول سارتر":"إن ثورة الرأي العام تستطيع أن تسقط الوزراء، وينبغي أن نكون على علم بالجرائم التي ترتكب باسمنا حتى نستطيع إيقافها"[2]، وهذا ما سعت إليه الصحف الفرنسية اليسارية وفي مقدمتها لومانيتي، الاوبسيرفاتور، وحتى ليبيراسيون، وحتى نفهم رد فعل السلطات الاستعمارية تجاه الصحف التي تناولت موضوع الحركى نسلط بعضا من النقد والتحليل على تلك المقالات. ما الذي دفع " موريس بابون" إلى تشديد الرقابة على هذا الموضوع؟.

1.3 لومانيتي تكشف الأماكن السرية لانتشار قوة الشرطة المساعدة بباريس:

لقد كشفت لومانيتي (نقلا عن Rosa Moussaoui, Alain Ruscio) أن هؤلاء الحركى يتواجدون في المباني والفنادق الموجودة في الدائرتين 18 و13[3]، وقد جاء ذلك على لسان "خالدي مدني"، و"عمر مجمج"؛ إذ ذكر الأول أنهم أخذوه مباشرة إلى حي لاغوت دور (la Goutte-d'or) في الدائرة 18، وأما الثاني فذكر أنهم أخذوه إلى المكان الخاص بالحركى في الدائرة 13، في شارع "هارفي"(Harvey) [4].

وبالفعل أقامت الشرطة الفرنسية الفرقة الأولى للحركى المتكونة بـ 100 شخص، تم توزيعهم في الدائرة 13، لمراقبة أعضاء فدرالية الجبهة.وبعدها أقام محافظ الشرطة الفرقة الثانية في حي لاغوت دور التي هاجمتها مجموعتين مسلحتين للاتحادية في نفس اليوم الذي نصبت فيه،20 نوفمبر 1960،

---

[1] France Observateur, "silence sur les harkis" , n° 570, jeudi 6 Avril 1961, p4.

[2] جان بول سارتر، **عارنا في الجزائر**، تر: دت، الدار القومية للطباعة والنشر، دم، دت، ص29

[3] وهي الدائرة التي عقد بها أول اجتماع لنجم شمال إفريقيا بتاريخ 12 جوان 1926. ينظر ؛ محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية** 1919- 1939، تر: امحمد بن البار، ج1 ، دار الأمة، الجزائر، 2011، ص257.

[4] Rosa Moussaoui, Alain ruscio, op.cit, p231, 234.

ثم 4 ديسمبر، في الأماكن والمقاهي التابعة للشرطة المساعدة (الحركى) في الدائرة 18، كما توجد فرقة ثالثة أقيمت في "نوازي" (Noisy) لتراقب الإحياء القصديرية التي يقيم فيها العمال الجزائريون[1].

مما يعني أن وجودها كان مع السكان المدنيين ،لذلك نجد مدير صحيفة الاوبسيرفاتور "كلود بوردي"، وجه أسئلة مكتوبة لـ "موريس بابون"، عن قضية رجال الشرطة الذين يقيمون مع السكان في الفنادق ومحل وجودهم فيها في الحي 13 من باريس، ودورهم في عمليات الاستنطاق والتعذيب ضد الثوريين الجزائريين في أقبية هذه الفنادق[2]. إذن هذه الأحياء والدوائر التي توجد بها قوات الشرطة المساعدة، ويبدو أنها توجد بطريقة غير قانونية مع السكان، مما يعني أن وجودها مناقض لقوانين الجمهورية الفرنسية ،وينطبق ذلك أيضا على الأعمال التي تقوم بها من مداهمات، واعتقالات.

2.3 دور قوة الشرطة المساعدة بباريس :

1.2.3 مداهمات واعتقالات سرية طالت الجزائريين بباريس:

لقد أثارت صحيفة لومانيتي (نقلا عن Rosa Moussaoui, Alain Ruscio) في ملفها قضية الاعتقال العشوائي للجزائريين والتي تكفلت بها قوة الشرطة المساعدة، حيث يصف "خالدي مدني" طريقة اعتقاله فيقول كنت في " مقهى روسو في باربوس في 18 فبراير 1961 الساعة 8 مساءا من خلال النافذة رآني بعض الحركيين ونادوني فخرجت"، ثم يضيف "اخذوني مباشرة إلى حي لاغوت دور 18"[3] ،إذن اعتقال " خالدي" جاء بدون أدلة وان صح القول فقد تم اختطافه آو احتجازه بطريقة سرية.

ويصف الشاهد الثاني (ونقلا عن Rosa Moussaoui, Alain Ruscio,) طريقة اعتقاله فيقول:" الثالثة صباحا جاء الحركيون لاصطحابي من منزلي يوم 7 جانفي،لقد فتشوا كل شيء دون العثور على أي شيء يثير اهتمامهم ، وقد وجد احدهم فقط عددا من فرانس سوار مر على صورة بن بلة. قال" لماذا لديك هذه الجريدة؟" أجبته" ليست ممنوعة". رد " ستعرف كل شيء في وقته سواء كان ممنوعا أم لا"،وأخذوه بعد ذلك إلى المكان الخاص بالحركى في الدائرة 13، في شارع "هارفي"[4].

واعتقل أيضا "عمر مجمج" بطريقة غير قانونية، إذ لا يمكن لصورة "احمد بن بلة" في صحيفة أن تكون سببا في الاعتقال ولو كان الأمر كذلك لاعتقل كل قراء الصحيفة، ولكنها النظرة العنصرية الاستعمارية تجاه الجزائريين، كيف لا وقد سمحت لهؤلاء أن يمارسوا العنف في الإحياء الباريسية

---

[1] علي تابليت، مرجع سابق، ص12.

[2] سعدي بزيان، **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961**، ثالة، ط1 ، الجزائر، 2009، ص37.

[3] Rosa Moussaoui, Alain ruscio, op.cit , p231-232.

[4] ibid, 234.

مستعينة بما يشبه نظام الحاجز اللوني الذي استعملته بريطانيا في جنوب إفريقيا مطلع القرن الماضي.

وذلك وفقا لما كتبته الصحفية "بولات بيجو" (Paulet Piju) في كتابها "حركى باريس"،بأن العمليات الانتقامية التي خاضتها هذه القوات في حي لاغوت تعرضوا فيها لكل من تدل عليه ملامحه أنه من شمال إفريقيا، فلم يسلم لا المغاربة ولا التوانسة ،وحتى بعضا من المارتنيك والايطاليين والاسبان، وأكدت أن هؤلاء الحركى كانوا مسلحين بقضبان من حديد ومسدسات، كما تعرضت المقاهي التي يرتادها معظم سكان شمال إفريقيا إلى تخريب ونهب[1].

وفي الحقيقة من الناحية القانونية، تعتبر طريقة الاعتقال التي تمت في حق "خالدي" و" عمر" تعسفا وظلما من طرف قوة الشرطة المساعدة، وذلك لعدم توفر الأدلة وهذا ما يطلق عليه بالاحتجاز السري، الذي يهدف إلى تفكيك الفدرالية عن طريق نشر الرعب في الأحياء التي يقيم فيها الجزائريين، فكان كل من تدل ملامح وجهه انه جزائري،أو من شمال إفريقيا، يأخذ نصيبه من العنف، وفي الأقبية السرية التي يقيمون فيها أذاقوا الوطنيين الجزائريين أشد أنواع التعذيب.

2.2.3 استنطاق وتعذيب الثوريين الجزائريين في الأقبية السرية " الأقبية التي تغني" (la cave qui chante):

كشفت صحيفة لومانيتي (نقلا عن Rosa Moussaoui, Alain Ruscio) عن واحدة من الأعمال السرية التي تقوم بها قوة الشرطة المساعدة في الأقبية السرية؛ الاستنطاق والتعذيب، وحتى نفهم سبب تكليفهم بهذه المهمة في باريس علينا أن نعود إلى شهادة جندي فرنسي يتحدث عن دور هؤلاء في الجزائر، وهو الجندي "كلود جوان" (Claude Juin) يقول:" إن الجزائريين في السجون والمعتقلات كانوا يفضلون الاستنطاق على يد الفرنسيين، لان الحركى بسبب قسوتهم ومعرفتهم بالذهنية الجزائرية قد قدموا خدمات جليلة للجيش الفرنسي، فالاعترافات كانت تتحقق بسرعة اكبر عندما يتولى الحركى عملية الاستنطاق"[2].

وفي باريس تعددت حالات التعذيب على يد هذه القوة، من بينها قضية "عمار ولد يونس" الذي صرح للقاضي "برونشويغ" (Braunschweig) 21 فيفري 1961، بأنه اعتقل بتاريخ 21 جانفي على الساعة 12:20 بينما كان مارا على نهج "غوت دور"، وأكد انه تم استنطاقه وتعذيبه -بنفس الطريقة

[1] سعدي بزيان، مرجع سابق، ص43.

[2] كلود جوان، **جنود جلادون. حرب الجزائر عندما يتحول العساكر الى آلة تعذيب**، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013، ص84.

التي سيعذب بها عمر وخالدي- ومما ذكره للقاضي، أن الحركى قاموا بربط عنقه بخيط لشنقه، وأن سجين كان معه عمره 65 سنة أقدم على الانتحار مرات عدة ونجح في ذلك[1].

وقد أثارت صحيفة لومانيتي (نقلا عن Rosa Moussaoui, Alain Ruscio) في ملفها قضية "عمار ولد يونس" وذكرت أن القاضي برونشويغ فتح تحقيقا، وأن خبراء طبيون أكدوا انه بعد شهر ونصف من إقامته مع الحركيين في الدائرة 18، يحمل أثار "سوء المعاملة"،وذكرت "لومانيتي" أن هناك شهادات متعددة نقلها العديد من المحامين إلى الصحافة ورسائل من جزائريين اعتبروا أبرياء أفرج عنهم دون تهمة، وطالبت بضرورة حماية الوطنيين الجزائريين من هذه القوة[2]، ولكنها اكتفت بنشر تصريحات اثنين من الشهود " خالدي مدني" و" عمر مجمج".

نكتفي بذكر مقتطف من تصريح الشاهد الأول الذي يصف تعذيبه على يد هذه القوة؛ فبعد تجريده من ملابسه وتقييده بالحبال، كمموا انفه وفمه بقطعة قماش، وبدا التعذيب فيقول:"... عندما تكون مشدودا جدا بهذه الطريقة يقومون بصب الماء على انفك وفمك بالزجاجة، إذا تنفست الماء يدخل إلى رئتيك، وإذا رفضته فإن الخرقة تمنعه، أنت تختنق ولا يمكنك حتى الصراخ، في هذه الأثناء داسني الحركيون بأحذيتهم ومشوا علي... أكتبها عذبوني ستة مرات بالماء في يومين"، ثم يضيف"رأيت جزائريين آخرين يتعرضون للتعذيب"[3].

وعن الغاية من التعذيب وبهذه الطريقة يقول "جان بول سارتر" وذلك في تعليقه على هذا المشهد اللاإنساني الذي ذكره أيضا "هنري علاق" في كتابه "السؤال" (La question)[4] أن الغاية :"عندهم أن يشعروا السجين بأنه ليس من بني جنسهم، ولذلك يجردونه من ثيابه ويربطونه بشدة ويهرأون جسده"[5].

وتستمر صحيفة لومانيتي (نقلا عن Rosa Moussaoui, Alain Ruscio) في كشف الأعمال السرية التي تقوم بها (F.P.A) تحت عنوان: الأقبية التي تغني (la cave qui chante)، ذكرت أن جلسات التعذيب على يد هذه القوات كانت تتم تحت أصوات الموسيقى، وجاء ذلك على لسان الشاهد الثاني :"...بقيت جالسا في غرفة الانتظار في المكتب المجاور...جعلوا صادق المسكين يصرخ، هناك اسمعه على الرغم من تسجيلات الموسيقى العربية، موسيقى الرقص .. "[6].

---

[1] علي هارون، مصدر سابق، ص522.

[2] Rosa Moussaoui, Alain roscio, op.cit, p231.

[3] Rosa Moussaoui, Alain roscio, op.cit , p230-231.

[4] Henri Alleg, **la question**, Edition ANEP, 2006, p19-20.

[5] جان بول سارتر، مصدر سابق، ص46.

[6] Rosa Moussaoui, Alain ruscio, op.cit , p234.

وهكذا إذن فقد مارست هذه القوة عنفا منظما ضد بني جلدتهم في الأحياء التي يقيم فيها الجزائريين وفي الأقبية السرية، وعن فعالية هؤلاء يذكر "علي هارون":"..في الربيع ظهر أعوان أمن من نوع جديد سيتجاوز العنف الذي يرتكبونه الحدود التي بلغها سابقيهم..."[1].

3.3 قضية انتحار الثوريين الجزائريين داخل الأقبية السرية و إخفاء جثثهم:

1.3.3 انتحار الثوريين الجزائريين داخل الأقبية السرية:

لقد استندت لومانيتي فيما يخص قضية انتحار الثوريين الجزائريين (ونقلا عن Rosa Moussaoui, Alain Ruscio,) إلى شهادة "عمر " الذي ذكر حوارا دار بين المعتقلين قرروا على اثره الانتحار بعد التعذيب القاسي الذي تعرضوا له على يد (F.P.A) :" وقال احدهم: سنموت هنا بأيديهم، من الأفضل إنهاء ذلك، وقتل بعضنا بعض...أوافق. كان هناك أنبوب غاز داخل القبو، سحبت نفسي إلى جانبه، أحاول قطعه بسكين صغير كان في جيبي...في تلك اللحظة، يرفع جزائري يده كان يبدو ميتا في البطانية، وبصوته ماذا تفعل يا أخي ؟ وماذا برأيك؟ في الفندق قد يكون هناك نساء وأطفال، الغاز يمكن أن يقتلهم....."، كما أثارت صاحبة المقال في تحقيقها أيضا قضية" بن نور" ، إذ عقبت على قضية الانتحار، فذكرت وأكدت أنه وبحسب تصريحات القاضي براو نشفانغ هناك جزائريان انتحرا في أماكن الحركى في غوت دور 18 ،ونجا احدهم، وهو السيد "بن نور" الذي أدلى بشهادته[2]. ولكن جرائم (F.P.A) كانت ترتكب بطريقة سرية، وفي سبيل إخفائها، ارتكبت جرائم أخرى.

2.3.3 إخفاء جثث الثوريين الجزائريين برميها في نهر السين قبيل مظاهرات 17 أكتوبر 1961 :

كشفت لومانيتي (نقلا عن Rosa Moussaoui, Alain Ruscio) عن واحدة من أهم الأعمال السرية التي كانت تقوم بها قوة الشرطة المساعدة في باريس في حق الثوريين الجزائريين؛ اغراق الجزائريين في نهر السين، سجلت ذلك على لسان "عمر"؛ أن الحركي بعدما عذبه أحضر حقيبة وسكين ،وهدده بأنه سيقتله ويضعه في تلك الحقيبة، ثم يرمي به في نهر السين ،مع تلك العبارة الشهيرة خائن لجبهة التحرير الوطني[3]، هذه العبارة تكررت في كتاب "الجرح المتعفن"، الذي نشرت صحيفة المجاهد مقتطفات منه، ذكر احد الشهود أنه سمع قائد الشرطة يقول لمساعديه "إن مات تحت التعذيب مع ورقة يكتب عليها "خائن الجبهة"، اقذفوا به في النهر ولا تنسوا أن تربطوا رجليه بالحجر"[4]، مستغلين

---

[1] علي هارون، مصدر سابق، ص350.

[2] Rosa Moussaoui, Alain ruscio, op.cit , p235-236.

[3] Ibid, p234 .

[4] المجاهد، "مقتطفات من كتاب الجرح المتعفن"، ع46، الاثنين محرم الحرام 1379هـ/13 جويلية 1959م، ص4.

بذلك الصراع الدائر بين فدرالية الجبهة والحركة الوطنية المصالية في فرنسا وقد جاء ذلك على لسان الشاهد " مصطفى سوامي " الذي ذكر في شهادته حوارا دار بين من عذبوه من طرف"مركز البوليس السياسي" (D.S.T) اذ سمعهم يقولون :" هل نقذف به الى نهر السين ونقول انه من ضحايا الخلافات الداخلية بين الجزائريين وأنهم هم الذين قتلوه"[1] ولم بما جاء تأسيس هذه القوة نتيجة لذلك ،أي استغلالا لتلك الخلافات خاصة وأنهم استعانوا بالجزائريين على وجه التحديد ضمن هذا الجهاز.

وبذلك تكون صحيفتا لومانيتي والمجاهد قد نبهتا العالم إلى تلك الجرائم التي ترتكب في باريس، برمي الجزائريين في نهر السين؛ الأولى نشرت تصريحات اثنين ممن تعرضوا للتعذيب على يد (F.P.A)، والثانية نشرت مقتطفات من كتاب الغنغرينة، ما يعني ان رمي الجزائريين في نهر السين جريمة ارتكبتها الأجهزة الأمنية الفرنسية في باريس من بينها (D.S.T) و (F.P.A) قبل مظاهرات 17 أكتوبر 1961، ولكن ديغول الذي أعطى الضوء الأخضر لـ "موريس بابون" للاجتثاث فدرالية الجبهة التزم الصمت، ولم يلبي مطالب الرأي العام لإيقاف تلك الجرائم وهو ما سنتطرق له.

4.3المعتقلات مظهر من مظاهر امتداد التعذيب الى التراب الفرنسي: معتقل فينسين:

يعتبر معتقل فينسين (Vincennes) الذي أقامه "موريس بابون" وجعله مركزا لعمليات الفرز والتدقيق في هويات المعتقلين الجزائريين الذين وجهت لهم عدة اتهامات، من أشهر المعتقلات[2] المتعددة في التراب الفرنسي، والتي يعود تاريخ تشييدها إلى سنة 1957،وبقرار حكومي (يحمل طابعا رسميا)، يقدر عدد المعتقلين بها ،حسب تقدير صحيفة الاكسبريس أكتوبر 1961 (ونقلا عن عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية) ما بين 4000 و 5000 شخص[3]، ولكن هل يقتصر دور معتقل فينسين على عمليات الفرز والتدقيق أم أن له مهام أخرى؟.

وتكشف صحيفة لومانيتي (نقلا عن Rosa Moussaoui, Alain Ruscio) مرة أخرى عن دور معتقل فينسين الشهير في ملفها ؛ والمتمثل في إخفاء جرائم (F.P.A) المسلطة على الجزائريين في الأقبية السرية ،أي إخفاء آثار التعذيب، فحسب شهادة "عمر"،يبدو أن هذه الأخيرة شكلت هاجسا للحركى وللمسؤول الفرنسي، وذلك على الرغم من أن الوسائل التي استعملها الحركى لا تترك أثرا: أولا لأن قائد الحركى

[1] المجاهد، " حلقة أخرى من كتاب الجرح المتعفن"، ع49، الاثنين 20 صفر 1379هـ/ 24 -8-1959، ص10.

[2] سعدي بزيان، مرجع سابق، ص70.

[3] عبد الله شريط، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1961**، ج7، دار هومة، الجزائر ، 2010، ص493.

استعمل قفازات لا تترك أثرا أثناء الضرب، وثانيا أنهم يستعملون وسائل لا تترك اثار التعذيب فهم لا يستعملون حوض الاستحمام ولا أدوات تعذيب، عدا عصا وخرقة، وزجاجة مليئة بالماء وأحيانا يكون ممزوج بالمبيض أو الصابون، لأنه يحرق أكثر، كل هذه الوسائل لا تترك اثر ، ولكن على الرغم من ذلك فقد أزعجتهم الآثار التي كانت لديه، ونقل على إثرها إلى فينسين ،حيث عالجه الأطباء أين مكث هناك تسعة عشر يوما[1].

وحسب شهادة "خالدي مدني" أيضا فإن حوار دار بين الحركي والمسؤول الفرنسي، إذ خاطب هذا الأخير الحركي :" انظر إلى الآثار هل تسمي هذا عملا؟، وأضاف :"انا على أي حال إذا اشتكى احد، فأنا لا اعرف شيء"، وبعد ذلك تقرر إرساله إلى فينسين معسكر الحشد " الفرز" أين عالجه الأطباء[2]، وهو ما يكشف عن الغاية الحقيقية من الاستعانة بهذه القوة والمتمثلة في تحميل الجزائريين مسؤولية الجرائم المرتكبة ضد بني جلدتهم.

5.3 موقف الرأي العام الفرنسي: الرأي العام الفرنسي ينتفض ضد أعمال قوة الشرطة المساعدة في باريس :

جاء في صحيفة "لومانيتي" (نقلا عن Rosa Moussaoui, Alain Ruscio) حسب شهادة "عمر مجمج" أن جميع المستأجرين في عمارات (H.L.N) ثاروا على أعمال الحركى خاصة بعد إغلاق البيت من الخارج على عائلته " زوجته وأبنائه"[3]، وبالفعل يظهر موقف سكان الأحياء الباريسية في بعض الشهادات الحية عن التعذيب الذي يمارسه الحركى، في شهادة لامرأة فرنسية، أكدت أنها تسمع أصواتا وصراخا ينم عن الم شديد منبعث من أقبية إحدى المقاهي التي يسيطر عليها الحركى، وأكدت أنهم يمارسون التعذيب بشتى أنواعه والاستنطاق بمختلف الوسائل، وقد أكد العديد من السكان أن شهادتها حقيقية[4].

وحسب صحيفة لومانيتي امتدت حملة التنديد إلى منظمة الكونفدرالية العامة للشغل (C.G.T)، في مونتريال ،ولجنة السلام في نفس المدينة، اللتان تأثرتا بشدة لقضية "عمر"، واحتجتا على الفور لدى ديغول ،مؤكدين أن مثل هذه الممارسات لا تخدم قضية التفاوض[5]، وما هي إلا امتداد لحملة تنديد شملت منظمات عمالية مثل (C.F.T.C) ومنظمة (C.G.T) ،واحزابا سياسية؛ الحزب الشيوعي

---

[1] Rosa Moussaoui, Alain ruscio, op.cit , p234,236

[2] Ibid , p232.

[3] Rosa Moussaoui, Alain ruscio, op.cit , p236-237.

[4] سعدي بزيان، مرجع سابق، ص37-38.

[5] Rosa Moussaoui, Alain ruscio, op.cit , p237.

الفرنسي (P.C.F)، والحزب الاشتراكي الموحد (P.S.U.)، بالإضافة إلى رجال دين مسيحيين من المقيمين في الحي 13، واتفق جميعهم على مواجهة عدوان الحركى، ودعوا الصحافة الفرنسية لإطلاعها على ما يقوم به هؤلاء من جرائم في حيهم تجاه الجزائريين بصفة خاصة[1].

ونلاحظ أن الخطاب الإعلامي لصحيفة لومانيتي، يتوافق مع الخطاب الأيديولوجي والسياسي للحزب الشيوعي الفرنسي الذي ندد بأعمال قوة الشرطة المساعدة، ما يعني أن صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي اكدت في خطها التحريري فيما يخص هذا الموضوع على انتمائها الايديولوجي والسياسي لهذا الحزب.

6.3 عنف قوة الشرطة المساعدة وعلاقته بملف المفاوضات الجزائرية الفرنسية :

في الوقت الذي روج فيه ديغول والدوائر الحكومية المحيطة به إلى احتمال عقد هدنة؛ تحدث عنها كل من "موريس شومان" (Maurice schumann) في نهاية شهر جانفي 1961 هدنة لمدة أسبوعين[2]، وطالب بها ديغول لاحقا في محادثات 30 مارس ،ولقاء ايفيان الذي تقرر بتاريخ 7 افريل 1961[3] ،وفي خضم كل ذلك نجد أن صحيفة لومانيتي (ونقلا عن Rosa Moussaoui, Alain Ruscio,) نشرت خلافا لما تم الترويج له؛ إن الحرب مستمرة بسبب الدور الذي تلعبه"قوات الشرطة المساعدة"، منبهة الرأي العام الفرنسي إلى خطورة الوضع ومؤكدة أن الحرب لم تتوقف، والقتل والتشويه على عتبة بيوت الفرنسيين[4] فهل اصابت لومانيتي فيما ذهبت إليه؟.

وبالفعل فقد أشارت صحيفة فرانس أوبسيرفاتور فيما بعد إلى حدوث مواجهات في الأسبوع الأول من شهر افريل؛ قام بها كوماندوس (F.L.N) خلال عطلة نهاية الأسبوع ضد الحركى بداية شهر افريل 1961[5]، ويبدو أن تلك المواجهات تعود إلى تاريخ 21 مارس 1961 والتي خلفت العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم في كل من مساحة إيطاليا ولاغوت دور، وحي بار باس[6]، ما يعني أن فدرالية الجبهة الجبهة لم تقف مكتوفة الأيدي شأنها في ذلك شأن جيش التحرير في الجزائر الذي حكم بالإعدام على

---

[1] سعدي بزيان، مرجع سابق، ص37.

[2] عبد الله شريط، مرجع سابق، ص65.

[3] بن يوسف بن خدة، **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان**، تعريب: لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ص20.

[4] Rosa Moussaoui, Alain ruscio, op.cit , p231.

[5] France Observateur,"silence sur .." op.cit, p4.

[6] سعدي بزيان، مرجع سابق، ص42.

"الحركى"[1] بل وتمكنت من استغلال هذه القوات عن طريق اختراق البوليس الفرنسي وتشكيل خلية من شرطة جزائريين[2]. أما ما يبرر عنف فدرالية الجبهة تجاه هذه القوة أنها منحتهم فرصة للتراجع عن موقفهم من الثورة في نداء كانت قد وجهته صحيفة المجاهد الى هؤلاء المساعدين بتاريخ 5 اوت 1960 نذكر ما جاء فيه (نقلا عن شعبان ايدو):

تحرص فرنسا الاستعمارية على كل قطرة من دم أبنائها وكالمعتاد تفضل ان يسفك دم الأجانب في حروبها....اننا على دراية بالحيل والضغوط والابتزاز التي مورست عليكم من قبل اولئك الذين يعرضونكم عن قصد لضربات مواطنيكم....بوسعنا -كما اكرهنا على فعله سابقا- ان نرد بقوة الوسائل نفسها على العمليات التي ستكونون انتم منفذيها الغافلين...ستتحدث الصحافة الفرنسية عن " تصفية حسابات بين الجزائريين" زاعمة أن ذلك نتيجة تشتت صفوفنا وأننا غير قادرين على ان نتحكم في مصيرنا ...عليكم باتخاذ قراركم. التحقوا بالثورة الجزائرية قبل فوات الاوان[3].

وبالفعل، فقد تحدثت الصحف الفرنسية عن تلك المواجهات الدامية من بينها صحيفة الاوبسيرفاتور، التي ذكرت أيضا أن قوة الشرطة المساعدة بدورهم؛ كثفوا عملياتهم الانتقامية في منطقة تشابيل -كوت دور، وذكرت أن هذه العمليات أسفرت عن تحطيم العديد من المقاهي والمحلات التجارية ،وهو ما اثار انفعالات شديدة، دفعت بنحو ثلاثين من تجار الحي إلى عقد مؤتمرا صحفيا لتنبيه الرأي العام.[4]

وذكرت الصحفية "بلا ت بيجو" بالتدقيق تلك العملية الانتقامية، وهو أن مجموعة من الحركى قاموا في ليلة الأحد والاثنين في واحد واثنان من شهر افريل 1961، بحملة امتدت من الساعة العاشرة والنصف إلى غاية الساعة الثالثة من نفس الليلة، استهدفت هذه العمليات الرجال والمؤسسات، وقد أحصت صاحبة كتاب "حركى باريس" حجم الخسائر في تلك الليلة، نكتفي بذكر؛ 32 مؤسسة تعرضت للتخريب والنهب، بالإضافة إلى 45 مؤسسة أخرى حطمت واجهاتها وزجاجها[5]. ما يعني استمرار الحرب عكس ما تم الترويج له، ولكن ما هي الأطراف التي تريد عرقلة المفاوضات؟.

---

[1] عبد المالك مرتاض، **دليل مصطلحات الثورة التحريرية 1954-1962**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، ص43.

[2] علي تابليت، مرجع سابق، ص11.

[3] إيدو شعبان، مرجع سابق، ص129-130.

[4] France Observateur, , "silence sur .."op.cit, p4.

[5] سعدي بزيان، مرجع سابق، ص40.

نجد صحيفة لوبسيرفاتور في مقال حللت فيه أسباب تأخر المفاوضات تذكر؛ أن الجيش الفرنسي يعادي الهدنة التي تحدث عنها ديغول والدوائر الحكومية المحيطة به، والأسباب تعود إلى خوفه من (F.L.N) ومن التفكك البطيء لجهازه العسكري والى فرار أعداد كبيرة من الجنود المسلمين والمساعدين والحركى، فأغلب الضباط حسب صحيفة الاوبسيرفاتور يقولون بأن لديهم بالفعل الكثير من المشاكل في إبقاء قواتهم في أيديهم :" إذا حدثت الهدنة فلن نعيقهم، جيش التحرير الوطني سيتضخم في غضون أيام عشرات الآلاف من المجندين الجدد"[1].

ولكن المتتبع لموقف هؤلاء المساعدين يجد أنه لا يختلف عن موقف ضباط الجيش الفرنسي وهذا ما أكده المؤرخ "بيار فدال ناكي" (Pierre Vidal Naquet) الذي ذكر أن الحركى الذين قاتلوا من اجل البقاء فرنسيين لم يفهموا مبادرات الحكومة الفرنسية سنة 1961 خاصة وأنهم كانوا مقتنعين بأنهم سينتصرون في الحرب في المستقبل القريب،لكن الوضع تغير عندما أعلن عن مفاوضات ايفيان[2]، أين اجتمع الحركى وشكلوا مجموعات صغيرة (كانوا يخططون) للصعود إلى الجبال ومقاتلة جبهة التحرير، وحتى ضد الفرنسيين وقد ازداد قلقهم مع وقف العمليات الهجومية[3].

فالحركى منذ تأسيس تنظيمهم في الاوراس لمواجهة الثوريين الجزائريين يعتبرون مرتزقة يتمثل دورهم في مساعدة الجيش الفرنسي والشرطة للقضاء على جيش التحرير والإبقاء على الجزائر فرنسية[4]، وهذا ما كانت تسعى إليه قوة الشرطة المساعدة التابعة لشرطة باريس والتي يقودها ضباط الجيش الفرنسي الذي اعلن رفضه للهدنة وللتفاوض.

وإن ما ذهبت إليه صحيفة لومانيتي فيما يخص استمرار الحرب بسبب الأعمال السرية (F.P.A) في قلب باريس والذي قد يعيق المفاوضات يؤكد على ان صحيفة لومانيتي في هذه المرحلة كانت تسعى إلى حل المشكل الجزائري وإنهاء الوجود الاستعماري في الجزائر وموقفها هذا يتوافق ايديولوجيا وسياسيا مع موقف (P.C.F) الذي انتفض ضد تلك الاعمال كما سبق وذكرنا، اما صحيفته لومانيتي عملت على تنبيه الرأي العام الفرنسي وعلى فضح إستراتيجية ديغول -غير المعلنة في شقها العسكري- والتي تلتقي مع موقف كل من ضباط الجيش الذين يرفضون الهدنة والمساعدين الجزائريين سواء في الجزائر

---

[1] France Observateur, " pourquoi la négociation a été retardée". n 570, jeudi 6 Avril 1961, p3.

[2] ايفيان الأولى بتاريخ 20 ماي 1961.

[3] Pierre Vidal-Naquet, **les crimes de l'armée française Algérie 1954-1962**, Saihi, 2014, p127.

[4] سعدي بزيان، مرجع سابق، ص34.

أو باريس، إذ يبدو أن غاية هذا الثلاثي؛ ديغول، ضباط الجيش، والمساعدين الجزائريين ،هي الإبقاء على الجزائر الفرنسية كل حسب تصوره.

خاتمة: وفي ختام هذه الدراسة التي حاولنا تفسيرها وتحليلها ونقدها، فقد توصلت إلى النتائج والتوصيات التالية:

- التغطية الإعلامية لموضوع (F.P.A) من طرف صحيفة لومانيتي، ربيع عام 1961 يعبر عن موقف مناهض للاستعمار ومناهض لتلك الجرائم المرتكبة في حق الثوريين الجزائريين أنجزت تحقيق صحفي فضحت ونددت فيه بالأعمال السرية لـ (F.P.A) ، وقد نجحت الى حد ما في تغطية ملف هذه القوة وما يؤكد ذلك هو رفع دعوى بالتشهير ضد الصحيفة ومصادرة التحقيق الصحفي.

-موقف صحيفة لومانيتي اتجاه (F.P.A) يتوافق مع موقف الحزب الشيوعي الفرنسي الذي يسعى بدوره الى تجسيد مبادئه وقيمه الانسانية، وقد ندد هو الاخر بتجاوزات السلطات الاستعمارية وبالجرائم التي ارتكبها (F.P.A) في باريس.

- تميزت لومانيتي بالدقة وبتحري المصداقية الخبرية والموضوعية وحتى الحزبية على صفحات جريدتها فيما يخص موضوع (F.P.A)، وبإنتاج خطاب إعلامي يدعو إلى نبذ العنف وحل المشكل الجزائري، إذ تناولتالأعمال السرية المتعددة لهذه القوة في التحقيق الصحفي ودفعت ثمن ذلك.

- تأسيس (F.P.A) في باريس يمثل امتدادا للفرق التي استعانت بها السلطات الاستعمارية في الجزائر، مع اختلاف أن (F.P.A) أضفى عليها طابع السرية، لان تأسيسها في الميتروبول يناقض المبادئ الدستورية للجمهورية الفرنسية، وهذا ان دل على شئ فإنما يدل على قوة الثورة الجزائرية في التراب الفرنسي وبالتالي على دور المغتربين الجزائريين في احتواء الثورة والثوار وقد دفعوا ثمن ذلك وهذا ما كشفته صحيفة لومانيتي.

- تعدد جرائم (F.P.A) مداهمات اعتقالات بالشبهة استنطاق وتعذيب، قضايا انتحار داخل الأقبية السرية، إخفاء جثث الثوريين الجزائريين بإغراقها في نهر السين، إخفاء لأثار التعذيب في معتقل فينسين كل هذا يمكن اعتباره إحياء لنظام "الاحتجاز السري" في باريس ما يعني استمرار الحرب خاصة لعرقلة المفاوضات، وذلك بخلاف ما ذكره ديغول وحكومته عن المفاوضات والهدنة، والتي طالب الرأي العام الفرنسي في باريس بضرورة استمرارها، وطالبوا على وجه التحديد من "ديغول" بضرورة التدخل للقضاء على عنف (F.P.A)، وبذلك تكون لومانيتي قد كشفت عن مناوراته فيما يخص تقدم المفاوضات أما يعاب عليها أنها لم تدعو في تحقيقها الصحفي الى محاكمة المسؤولين على تأسيس هذا الجهاز وحتى اعضائه سواء كانوا جزائريين أو فرنسيين.

-اما فيما يخص التوصيات فنذكر؛ أولا: تشجيع الباحثين على التطرق الى مثل هذه المواضيع لأنها تشكل حلقة مهمة في تاريخ الجزائر بصفة عامة والثورة بصفة خاصة. وثانيا: والدعوة الى ترجمة الأبحاث التي تطرقت لهذا الموضوع ونقدها بالمصادر التي عاصرت وعايشت تلك الاحداث.

قائمة البيبليوغرافيا :

قائمة المصادر

-المجاهد، "مقتطفات من كتاب الجرح المتعفن"، ع46، الاثنين 8 محرم الحرام1379/ 13 جويلية 1959

"حلقة أخرى من كتاب الجرح المتعفن"، ع49، الاثنين 20 صفر 1379 / 24-8-1959

"في كل ميدان معركة... وانتصار ، ع28"، الخميس 28 -8- 1958.

"ديغول أيضا تقهره الثورة الجزائرية"، ع29، 17 الاربعاء سبتمبر 1958.

- الجنرال اوساريس، شهادتي حول التعذيب مصالح خاصة الجزائر 1957، تر: مصطفى فرحات، دار المعرفة، الجزائر، 1959،2008.

-بن بلة (أحمد)، مذكرات أحمد بن بلة، تر: عفيف الأخضر، دار الاداب، بيروت.

-بن خدة (بن يوسف)، نهاية حرب التحو ير في الجزائر اتفاقيات ايفيان، تعريب: لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت.

-جوان (كلود) ، جنود جلادون. حرب الجزائر عندما يتحول العساكر الى آلة تعذيب، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013.

–ديغول (شارل)، مذكرات الامل. التجديد 1958-1962، تر: سموحي فوق العادة، منشورات عويدات، ط1، بيروت، 1971.

-هارون (علي)، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954-1962، تر: الصادق عماري ،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

-حربي (محمد)، جبهة التحرير الاسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية والدار العربية للنشر، ط1، بيروت، 1983.

-سارتر (جان بول)، عارنا في الجزائر، الدار القومية للطباعة والنشر.

-Ageron (Charle-Robert)," Les supplétifs Algériens dans l'armée française pendant la guerre d'Algérie", In: Vingtième Siècle, revue d'histoire, n°48, octobre-décembre 1995.

-Alleg (Henri) , la question, Edition ANEP,2006.

-Amir (khaled) ," la revendications des muslmans d'algerie. Un letter de l'emir khaled banni M.Herriot" l'humanité, n° 7492, jeudi 3 juillet 1924.

"la vie des parias coloniaux", l'humanité, n° 7503, lundi 14 juillet 1924,p1.

"répond", l'humanité, mardi 30 septembre 1924, n°7581.

-Couturier (Paul vaillant)," les factieux contre la France en Algérie", N° 13752, mardi 11 Aout 1936.

-DELOCHE.(R) ,"la dissolution de l'etoil nord-Africaine", l'humanité, n°13937, 12 fivrier 1937humanité.

-Faivre (Maurice), "les français musulman dans la gurre d'Algérie". guerres mondiales et conflits comtemporains. Presses universitaires de France, n°177, janvier1995.

-France Observateur,

" pourquoi la négociation a été retardéé", n° 570, jeudi 6Avril1961.

"silence sur les harkis ", n° 570, jeudi Avril1961.

"histoire des la négociations secrètes Franco-F.L.N", n°565, 2mars1961.

" les conditions de la paix", n°565, 2 mars 1961.

-Finois Jean," un point de vue de F.L.N sur la dialogue Franco-Algérien", France observateur, n°562, 9 Février 1961.

-Hibr , la gangarène les déclarations de cinq déteriens, 2012

-la défense, "la gangarène" accusait le gouvernement ordonne la saisie", N°417, juillet 1959.

- julien (Charles-André), "socialisme de l'Afrique du nord", l'humanité, n, 1 janvier 1921.

"les mouvement nationalist dans les colonies", n°, humanité, 7 janvier 1921

-L'humanité, n 1, 8 avril 1904.

" jeurés assassiné", n 3785, 1 aout 1914

- Naquet (Pierre –Vidal) , les crimes de l'armée française: Algérie 1954-1962, Saihi, Algérie, 2014.

-Servan –schreiber (J-J) , l'heure de démissionner ", L'Express , n°250, 6 avril 1956.

قائمة المراجع

-ألبير (بيير)، الصحافة، تر: فاطمة عبد الله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987.

-بزيان (سعدي)، جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961، ثالة، ط1 ، الجزائر، 2009.

-جوتشيل (باسكال)، لوابيه (ايمانويل)، تاريخ فرنسا الثقافي من العصر الجميل والى ايامنا هذه، تر: مصطفى ماهر، المركز القومي للترجم، ط1، القاهرة، 2011.

-جربال (دحو)، المنظمة الخاصة لفدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني. تاريخ الكفاح المسلح لجبهة التحرير الوطني في فرنسا (1956-1962)، تر: سناء بوزيد، منشورات الشهاب، الجزائر، 2013.

-زبير (رشيد) جرائم الاستعمار الفرنسي خلال الثورة التحررية وموقف المثقفين الفرنسيين منها، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2، 2012/ 2013.

-مرتاض (عبد المالك)، دليل مصطلحات الثورة التحريرية 1954-1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954.

-عميري (ليندة)، معركة فرنسا. حرب الجزائر بفرنسا، تر: فوضيل بومالة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2013.

-قداش (محفوظ) ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939، تر: امحمد بن البار، ج1 ، دار الامة، الجزائر، 2011.

-شريط (عبد الله)، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1961، ج7، دار هومة، الجزائر ، 2010،

- شعبان (يدو)، "المواجهة بين الأجهزة الأمنية الفرنسية وفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا"، مجلة الإنسان والمجال، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي بالبيض (الجزائر)، المجلد 3، ع5، أفريل 2017.

-تابليت (علي)، اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطنية "الولاية السابعة 1959"، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2004.

-Guéno (Jean –pierre), paroles de torturés. Guerre d'Algérie 1954-1962, Jacob-Duvernent, 2011.

-hautreux (françois- xavier), la guerre d'Algérie des harkis 1954-1962, perrin, 2013.

-Moussaoui (Rosa), ruscio (Alain), l'humanité censuré 1954-1962: un quotidien dans la guerre d'Algérie, Éditions Le Cherche Midi, paris, 2012.

-Roche (Emili)**,** étoude des discours de presse écrité la guerre d'Algérie: le Monde, l'humanité, le figaro, l'Express, France Observateur, thèse de doctorat de sciences dé I'information et de la communication université lumiere lyone, novembre 2007, 206

-Savina (Erwan), du deni à l'oubli: la censure en France pendant la guerre d'Algérie 1954-1962, Licence Professionnelle Gestion et Médiation des Ressources Documentaires, université rennes2, 2014-2015.